الوقف لله لما حاجر الملك علي خان ابن خلق غش هند في الوباط الكائن في الشبكة تحت حيص عمر

بسم الله الرحمن الرحيم ان البهي ومن تنظم ببيان الافهام وازهي بتحاك باسنان الاقلام
حمدا لله تعالى ظمت الاسماع وشكرا مفضال تواترت الاوى والصلاة والسلام على
من ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الناس باذنه وسراجا منيرا وعلى المصابيح الدرية
واصحابه ائمة الهدى ما قام مجتهد باعباء الدلايل ولجج مانع في المكور والاصائل وبعد
فهذا شرح لطيف ومنهج منيف على مقدمتي المسماة بالاقوال الناظرة الى قواعد المناظرة
والله اسال من فضله ان ينفع به كاصله انه قريب مجيب وقاصده لا يخيب بسم الله الرحمن الرحيم
الرحيم اي اؤلف والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الوسم بمعنى العلامة
ورجح الاول جمعه على اسماء وتصغيره على سمي والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع
المحامد والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان مشتقتان من رحم بعد نقله الى باب فعل
بضم العين او تنزيله منزلة اللازم ومعنى الاول المنعم بجلايل النعم ومعنى الثاني المتعم
بدقايقها لان زيادة المباني تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وفقس بجذر وحاذر
واجيب بان القاعدة اغلبية او مشروطة باتحاد النوع نحمدك اي نثني عليك بجميع
صفاتك يا الله اذ الحمد هو الثناء بالجميل وكل من صفاته تعالى جميل وحمل المطلق في المقام
الخطابي على المقيد دون البعض تحكم قاله السكاكي وانما اختار الجملة الفعلية لتفيد
التجدد والحدوث في جانب الحمد والصلاة والسلام على الجملة الاسمية الشايعة في ذلك
المقام المفيدة الدوام والاستمرار نظرا الى الاصل والقدرة على الاتيان بمضمون الاولى بعجز
عن مضمون الثانية يا خير من دعي لبذل البعيد حقيقة او حكما هذا البعد رتبة الخلق المنفصي
في الكمال النقايص عن رتبة الخالق التي عنها وان كان اقرب اليه من حبل الوريد باعتبار
بعض من هو اسم موصول بمعنى الذي واطلاق المبهمات على الله تعالى جاز خلافا للصاحب
المتوسط ردي الامام النووي في انكاره اما توره يا من احسانه فوق كل احسان يا من
لا يجزى سبحانه تنزهت اي تباعدت دلايل جمع دليل غير قياسي وسياتي الكلام عليه واحدانيته
هي لغة التفرد بالشيء مطلقا وشرعا التفرد بالالوهية اما بمعنى وجوب الوجود خلافا
للمجوس واما بمعنى استحقاق العباده خلافا لعبدة الاصنام واريد هنا المعنيان معا

اعلم ان

Rc. D 1220/1/2

اعم المشترك في معنييه عن النقض والمناقضة اي الابطال والمدافعة وسياتي الكلام عليهما
بحسب الاصطلاح وسلمت اي خلصت اوامره جمع امر وهو القول الطالب لفعل المكلف طلبا
جازما قيل او راجحا على الخلاف في صيغة افعل ونواهيه جمع نهي وهو القول الطالب لترك فعل
المكلف كذلك على الخلاف في صيغة لا تفعل عن المعارضة والمعارضة اي المدافعة والمطلق المشترك
وسياتي معنى المعارضة بحسب الاصطلاح وحذف من الفقرة الاولى المعارضة لدلالة الفقرة الثانية
ومن الثانية النقض والمناقضة لدلالة الاولى فهي الكلام احتباك وفيه براعة استهلال ايضا
وتصلي من الصلاة المامور بها وهي الدعاء بالرحمة وتسلم من التسليم المامور به وهو الدعاء
بالسلامة من الافة والنقايص وجملة البسملة خبرية لفظا انشائية معنى على مؤسس
الايمان اي مثبته ومقويه وهو لغة التصديق مطلقا وشرعا تصديقه صلى الله عليه
وسلم في جميع ما جاء به للازم منه تصديق الرسل في جميع ما ارسلوا به اليهم بالبراهين جمع برهان
وهو دليل مؤلف من مقدمات كلها قطعية العقلية اي المعول فيها على العقل الصحيح ومشيد
الاسلام اي مظهر ومعليه ففيه وفيما قبله واستعارة تصريحية تبعية وهو لغة
الانقياد مطلقا وشرعا الانقياد الباطني الى ما شرعه الله من الاحكام اصلية كانت او فرعية
بالدلايل النقلية اي الثابتة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واراد الامام ههنا
الاحكام الاصلية الاعتقادية ومن الاسلام الاحكام الفرعية العملية مجازا بقرينة التاسيس
بالبراهين العقلية في الاول والتشديد في الثاني ولا يخفى عليك وجه حسن اضافة التاسيس
بالبراهين العقلية الى الاول والتشديد بالدلايل النقلية الى الثاني وعلى آله اصله
اهل اؤل بدليل تصغيره على اهيل واويل وهو اسم جنس عمن ساير بين بسره والجار
على معناه كما يقتضيه قوله المتخلقين باخلاقه اي المتصفين باضافة الجملة والمتسمين باسمائه
الجليلة وفيه ايضا استعارة تصريحية تبعية واصحابه جمع صاحب وهو لغة من له صحبة
بشيء مطلقا وشرعا بمعنى الصحابي وهو من اجتمع ببنينا محمد صلى الله عليه وسلم
اجتماعا متعارفا مؤمنا به المحررين لاقواله اي المبينين لمعانيها وما اريد منها حسبما
يقتضيه النظر الصحيح والنقل الصريح ما مصدرية حقيقة ظرفية بمعنى احققت المسائل جمع
مسئلة وهي لغة السوال وعرفا مطلق خبري يبرهن عليه في العلم وتحقيق المسائل
اثباتها باداتها وحررت الدلايل جمع دليل وتحريرها تقويمها والذب عنها بدفع
الاعتراضات والشبه وما دامت الدنيا تخلو عن ذلك الحديث لن تزال طائفة
من امتي ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله اي الساعة قال البخاري وهم اهل
الحديث العلم اي البدار اي القول صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وهو

Rc. D 1220/1/2

وسمي وجملة الاسلام والسلام

استنباط حسن واستخراج نفيس كيف لا وهو طبيب الحديث العارف بصحيحه وسقيمه والفارق
بين غثه وسمينه نفعنا الله به امين **وبعد** هي من الظروف المنقطعة عن الاضافة
والعامل فيها اما المحذوفة لنيابة الواو عنها ومن ثم لا يجمع بين هما واما قول صاحب المفتاح
واما بعد فان خلاصة الخبر فالواو عاطفة لا نائبة **فرنذ** اشارة الى ما في الذهن
من العبارات لتنزل القوة استحضاره منزلة المحسوس المشاهد فاتى بما يستعمل فيه كلمة هذه
على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية **رسالة** قليلة المباني كثيرة المعاني وخير الكلام
ما قل ودل ولم يطل **لطيفة** لسلاسة مبانيها وانسجام معانيها **وفائدة**
وهي لغة اسم فاعل من افاد تقول اذا اصبت فؤاده وعرفا ما استفدته من علم او مال **منيفة**
من اناف على الشيء اذا اشرف وزاد عليه **سميتها بالاقوال المناظرة الى قواعد المناظرة**
فطابق اسمها مسماها ووافق دليلها فحواها **والده** هو مفعول اول لقوله **اسأل**
اي اطلب منه قدم عليه للاختصاص واهتماما بشأنه لانهم يقدمون ما هو اهم وهم
ببيانه اعني **وان ينفع** من النفع ضد الضر مفعوله الثاني **بها** اي بتلك الرسالة
المحصلين اي المريدين التحصيل قواعد المناظرة مجازا مرسلا من باب تسمية الشيء
باسم مسببه على طريق قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اي اذا اردت
قرأته فافعل ذا الكل **وان يوجه اليها** اي تلك الرسالة **رغبة الراغبين** جمع راغب
من الرغبة في الشيء بمعنى الميل اليه لا من الرغبة عن الشيء بمعنى الميل عنه فالمقام
مخصص وحذف الصلة يعمم ويلبس ويفوت جبرهم اليها كناية عن رفع الموانع عنها وتوفيقهم
لها وعلما كان الواجب على كل طالب لشيء من العلوم ان يتفهم او لا ليكون على بصيرة
في طلبه وان يتفهم فايدته لانها السبب الحامل على الشروع فيه وان يتصور موضوعه
لان تمايز العلوم بتمايز الموضوعات والمرء من عرف موضوع العلم فقد وقف على جميع
مسائله لهما لابد بتعريف المناظر على وجه يتضمن لبيان فايدتها متعرضا لمعناها
اللغوي قبل التعرض لمعناها الاصطلاحي اظهارا للمناسبة بين المعنيين فقال:
اعلم ان المناظرة لغة المكافاة من قولهم فلان نظير فلان في العلم او عينه
اذ كل من المناظرين ينظر الى صاحبه ويبصره غالبا وجوز ان تكون من الانتظار لان كلا
من المناظرين ينتظر كلام الاخر ويرتقبه غالبا واما اختيار الاول لقوله مناظرة الحي
للميت والحاضر للغائب والمناظرة بالكلام وبالمفاكرة كما للمحكماء الاشرقيين وارباب
الكشف الصحيح من عباد الله الصالحين **واصطلاحا النظر** بمعنى التفات النفس كما
يدل عليه التقييد بقوله **بالبصيرة** وهي القلب بمنزلة البصر للعين **من الجانبين** اي جانبي
المتخاصمين في الحكم ثبوتا او نفيا بحسب متناهم عرفهم وان كان بحسب اللغة اعم:

في النسبة

في النسبة وهي اسناد امر الى اخر ايجابا او سلبا او ربط نسبة باخرى لزوما او اعتمادا
او غيرهما وقيدها بالنظر بين المتخاصمين لا يكون الا فيها وهكذا التقييد النسبة
بقوله بين الشيئين الذين احدهما المحكوم عليه والاخر المحكوم به او احدهما المقدم والاخر
التالي في النسبة بينهما الحملية والمتصالية والمتفصالية وقوله **اظهار الصواب** احتراز
عما لا يكون الغرض منه اظهار الصواب بل هدم اي وضع كان وحفظ اي وضع كان كما العالم الجدل
والا يخفى ان كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور لا يوجب حصوله عقيب الكل ولا ينافي
كون الشيء الغرض معدا بناء على جواز تعدد العلة الغائية فعلم من تحقيق قيود هذا
التعريف اندفاع مسئلة اوردها عليه اولها ان التعريف غير جامع لعدم صدقه على المنع
المجرد عن السند لان النظر هو ترتيب الفكر وهو ترتيب امور معلومة للمتوصل الى مجهول
وثانيها ان كان المراد من الجانبين المعلل والسائل فلا دلالة للفظ عليه الا دلالة العام
على الخاص باحدى الدلالات الثلاث وان كان المراد ما هو اعم كما هو ظاهر اللفظ لم
يكن التعريف مانعا لصدقه على الفكر الواقع بين المعلم والمتعلم في احد جانبي الحكم فقط على
الفكر الواقع بين شخصين متوافقين او متخالفين من غير تكلم على وجه المدافعة وثالثها
قد لا يكون المناظر مصيبا وردها ان قد يكون الغرض من النظر المذكور زيادة على اظهار
الصواب الزام الخصم وتغليطه واعلم ان كل مركب صادر عن فاعل مختار لا بد له من علل
اربع علة مادية كقطع الخشب بالنسبة الى السرير وعلة صورية كالهيئة السريرية للسرير
وهاتان داخلتان في المركب وعلة فاعلية كالنجار للسرير وعلة غائية كالجلوس
على السرير بالقياس اليه وهاتان خارجتان عن المركب فقولنا مركب احترز عن
البسيط فليس له علة مادية ولا علة صورية وقولنا صادر عن فاعل احترز عن المركبات
التي تركبت بانضمام بعض اجزائها الى بعض فليس لها علة فاعلية ولا علة غائية وقولنا
مختار احترز عن المركبات الصادرة عن الفاعل بطريق الايجاب فليس لها علة غائية
وما اشتمل من التعاريف على علة واحدة احسن مما اخذ عنها رسما وما اشتمل على اثنتين
احسن مما اشتمل على احدى وما اشتمل على ثلاث احسن مما اشتمل على اثنتين وما اشتمل على
اربع احسن مما اشتمل على ثلاث وهذا التعريف قد اشتمل على العلل الاربع باسرها فالنظر
اشارة الى العلة الصورية والجانبين اشارة الى العلة الفاعلية والنسبة اشارة الى
العلة الفاعلية والنسبة اشارة الى العلة المادية واظهار الصواب اشارة الى العلة
الغائية ومعنى التعريف بالعلل ان توخذ معان محمولة بالقياس اليها ويجعل تعريفا والا
فالعلل مباينة للمعلول فكيف يصح التعريف بها **وموضوعها** اي المناظر موضوع
كل علم ما يبحث عن اعراضه الذاتية وهي التي تلحقه لذاته او لجزئه او لمساويه دون العارضة